

التمائل العددية بين آدم وعيسى عليهما السلام

عبد الدائم الكحيل

حمص, سوريا

kaheel7@gmail.com

ملخص المقال

حاول أحد الملحدين أن يشكك في خلق سيدنا آدم وسيدنا عيسى عليهما السلام، وقال إن القرآن "كتاب أساطير" وهذا ما يعتقد الملحدون بل ويحاولون إقناع المسلمين به، ولكن هل يترك الله هؤلاء دون أن يهيء لهم البراهين التي تقنعهم بصدق كلام الحق عز وجل؟ وهل الله عاجز عن وضع معجزات يراها كل البشر في كتابه المجيد؟

لنتأمل هذه الحقيقة الرقمية الرائعة...

البحث

لقد أنزل الله آية عظيمة يؤكد فيها أن خلق آدم يماثل خلق عيسى، بل إن خلق آدم مدهش جداً لأنه خلق من تراب!! يقول تبارك وتعالى :

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

[الآية 59 من سورة آل عمران]

ولكن كيف نكتشف معجزة في هذه الآية ونحن اليوم لا يمكن أن نشاهد خلق سيدنا آدم أو سيدنا عيسى عليهما السلام؟ هذا ما دفعني لتأمل كلمات الآية والتدقيق جيداً في المعنى الذي تحمله. فنظرت إلى الآية بطريقة ثانية.

الله تعالى يؤكد لنا أن (مَثَلَ عِيسَى) (كَمَثَلِ آدَمَ) أي أن هناك تماثل في معجزة الخلق فهل من الممكن أن نجد تماثلاً رقمياً في ذكر اسم عيسى واسم آدم؟؟ هل من الممكن أن نرى معجزة مادية لا تقبل الشك وترد على

أولئك المشككين وتثبت أن القرآن هو كلام الله تعالى؟ هذا ما بحثت عنه في كتاب الله عز وجل وهنا كانت المفاجأة. تكرر اسم عيسى في القرآن كله 25 مرة و تكرر اسم آدم في القرآن كله 25 مرة هل يمكن أن يكون هذا التماثل مجرد مصادفة؟

الآن نتأكد من هذه النتيجة لنبحث عن الآيات التي ذكر فيها اسم سيدنا (آدم) عليه السلام وعيسى عليه السلام لنجدها كما في الشكل التوضيحي ادناه

- 1- وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
- 2- قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ
- 3- وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
- 4- وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
- 5- فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ
- 6- إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ
- 7- **إِنَّ مَثَل عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ**
- 8- وَاتُّبِنَا عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ
- 9- ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
- 10- وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
- 11- يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
- 12- يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ
- 13- يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
- 14- يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ
- 15- وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ
- 16- وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
- 17- وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ
- 18- وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
- 19- مِنْ دَرَجَةِ آدَمَ
- 20- وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ
- 21- وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
- 22- فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ
- 23- فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ
- 24- وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى
- 25- يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ

- 1- وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنِيَاتِ
- 2- وَمَا أَوْتِي مُوسَى وَعِيسَى
- 3- وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنِيَاتِ
- 4- اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
- 5- فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ
- 6- يَا عِيسَى ابْنِي مَتُوفِينَا
- 7- **إِنَّ مَثَل عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ**
- 8- وَمَا أَوْتِي مُوسَى وَعِيسَى
- 9- وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
- 10- وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ
- 11- إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ
- 12- وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى
- 13- عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
- 14- إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى
- 15- إِذْ قَالَ الْخَوَارِثِيُّونَ يَا عِيسَى
- 16- قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
- 17- وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى
- 18- وَرَكْرَكِيَا وَيَحْيَى وَعِيسَى
- 19- ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
- 20- وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
- 21- إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى
- 22- وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى الْبَنِيَاتِ
- 23- وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
- 24- وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
- 25- كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

شكل توضيحي 1: تكرر ذكر عيسى و آدم عليهما السلام في القرآن الكريم

الآن وبعدما تأكدنا من الأعداد هناك شيء لفت انتباهي ألا وهو الآية السابعة ... انظروا معي إلى الآية السابعة هي ذاتها في ترتيب الاسمين الكريمين . والآن: لماذا وضع الله هذه الآية ليكون ترتيبها السابعة؟ هل هناك إشارات عددية تتعلق بهذا الرقم أي الرقم سبعة؟ إن التماثل يشمل عدد الأحرف أيضاً. ولكن كيف ذلك؟

لنتأمل هذه التناسقات السباعية الرائعة في الجدول أدناه

”عدد حروف (مَثَلٌ عِيسَى) هو سبعة أحرف“
”عدد حروف (عند الله) هو سبعة أحرف“
”عدد حروف (كمثل آدم) هو سبعة أحرف“
”عدد حروف (ثم قال له) هو سبعة أحرف“
”عدد حروف (كن فيكون) هو سبعة أحرف“

جدول 1: بعض التناسقات السباعية في الآية السابعة

هل هذه العلاقات مصادفة أم احكام الهي؟

نلاحظ أيضا أن مرات تكرار كل اسم هو 25 مرة والعدد 25 مجموع أرقامه هو سبعة!!

$$\text{المجموع } 7 = 2 + 5$$

أيضاً رقم هذه الآية هو 59 والمجموع هو مضاعفات الرقم سبعة:

$$\text{المجموع } 2 \times 7 = 14 = 5 + 9$$

كذلك فإن عدد حروف اسم السورة (آل عمران) هو سبعة أحرف أيضاً. هل هذا كل شيء... بالتأكيد لا! فلا زالت معجزات الآية مستمرة، والآن لنأمل الآية التاسعة عشرة فإنها حقيقة رقمية جديدة تتجلى في تكرار هذين الاسمين الكريمين. لنأمل هذه الحقيقة الرقمية الرائعة.

لاحظ في الجدول 1 اعلاه في تكرار آدم في القرآن أن الآية رقم 19 في هذه السلسلة جاءت في سورة مريم التي رقمها 19 أيضاً. وهذا أيضا نفس الحال في ذكر اسم عيسى حيث أن الآية رقم 19 في هذه السلسلة جاءت في سورة مريم التي رقمها 19 أيضاً. سبحان الله.

الآن لنأمل هذه اللوحة الهندسية الرائعة ونسبح الله تعالى

1- وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا	1- وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ النَّبِيَّاتِ
2- قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ	2- وَمَا أَوْتِيَ مُوسَى وَعِيسَى
3- وَأَوْفَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ	3- وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ النَّبِيَّاتِ
4- وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	4- اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
5- فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	5- فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ
6- إِنْ اللَّهَ اضْطَقَى آدَمَ	6- يَا عِيسَى ابْنِي مَتَّوْفِكَ
7- إِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلَ آدَمَ	7- إِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلَ آدَمَ
8- وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ	8- وَمَا أَوْتِيَ مُوسَى وَعِيسَى
9- ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ	9- وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
10- وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	10- وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ
11- يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا	11- إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ
12- يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ	12- وَقَفِينَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى
13- يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ	13- عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
14- يَا بَنِي آدَمَ إِذَا تَأْتَيْتُمْ رِسْلَ مِثْلِكُمْ	14- إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى
15- وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ	15- إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُونَ يَا عِيسَى
16- وَأَوْفَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ	16- قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
17- وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ	17- وَأَوْفَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
18- وَأَوْفَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ	18- وَرُكْرِبًا وَيَحْيَى وَعِيسَى
19- مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ - "سورة مريم رقمها 19"	19- ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ "سورة مريم رقمها 19"
20- وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ	20- وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
21- وَأَوْفَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ	21- إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى
22- فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ	22- وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ
23- فَوَسَّوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمَ	23- وَقَفِينَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
24- وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى	24- وَأَوْفَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
25- يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ	25- كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

شكل توضيحي 2: التماثل الرقمي بين ذكر آدم زعيسى عليهما السلام في القرآن الكريم

وأخيراً... لنقف لحظة ونتساءل ... والخطاب لكل من يشك برسالة الإسلام ويصدق هذا القرآن:

هل يمكن ل محمد صلى الله عليه وسلم أن يأتي بمثل هذه التناسقات الهندسية الرائعة وهو النبي الأمي؟

هل كان النبي الأعظم متفرغاً للحسابات والأرقام، أم أنه كان يقود أمة بأكملها؟

وهل كان لديه حاسبات رقمية وعلم في الإحصاء والعدّ والرياضيات!؟؟؟

لا تملك إلا أن نقول كما قال تعالى:

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ حَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [يونس: 53].

المراجع

[1] القرآن الكريم

[2] موقع الكحيل للاعجاز العلمي www.kaheel7.com